كلمة المؤتمر العلمي الثاني

تحديات التنمية المستدامة في عصر الاتصال الرقمي

تمثل قضية التنمية مسألة محورية واهتماما اساسيا عند تناول قضية التحديث في الدول النامية ومنها مصر وبلدان المنطقة العربية، تلك المجتمعات التي باتت تنشد التنمية المستدامة وتتطلع اليها وتعمل على تحقيقها منذ سنوات بعيدة، خاصة مع تعدد أبعاد تلك القضية لتشمل أبعادا مجتمعية كثيرة، متنوعة ومتشابكة ما بين سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية.

ومن هنا يقع دور مهم، رئيس وفعال على وسائل الإعلام المختلفة، التقليدية منها والحديثة على السواء، من صحف ومحطات وقنوات تليفزيونية ومواقع الكترونية، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من اشكال الإعلام الجديد بفنونه واشكاله المختلفة، في نشر مفاهيم التنمية والمشاركة الفعالة في عملية تحديث المجتمع، باعتبارها عملية مشتركة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، حيث يقوم الإعلام بدور محوري في مناقشة ومعالجة مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية، فوسائل الإعلام، وعبر سنوات طويلة، اهتمت بقضية التنمية وخصصت لمعالجتها مساحات واسعة ضمن صفحاتها وبرامجها وشبكاتها.

فمنذ أن شهد العالم الانطلاق الرسمي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 بأهدافها السبعة عشر وغايتها المائة وتسع وستون في يناير 2016 والتي اعتمدها قادة العالم في القمة العالمية التي عقدت في سبتمبر 2015، أصبحت قضية التنمية المستدامة هي محور اهتمام الحكومات والدول المختلفة، فالتنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات، وكذلك الأعمال التجارية والاقتصادية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة في الحصول على احتياجاتها، فهي مفهوم شامل يتضمن البعد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي والقانوني والتشريعي وكذلك البعد التكنولوجي. وهذه الأبعاد تتطلب تحقيق مفهوم الاستدامة على مستوى التنمية الاقتصادية من خلال سياسات اقتصادية تراعى البعد الاجتماعي والثقافي وتنمية بيئية تحد من تدهور عناصر البيئة عند التخطيط للتنمية وكذلك التنمية البشرية لإيجاد التوازن بين السكان والموارد المتاحة.

وإذا كان مفهوم التنمية المستدامة يهتم بالبعد المادي وبعناصر البيئة ومواردها، فان تنمية العنصر البشرى وتوعيته وحثه على المشاركة في عمليات التحديث والتنمية، هي جوهر التنمية المستدامة، فالإنسان هو غاية التنمية وأداتها في الوقت نفسه.

ولاشك أن وسائل الإعلام تستطيع أن تقوم بدور فعال في المعاونة على تحقيق خطط وأهداف التنمية المستدامة باعتبار أنها تمثل جزءا من التطور القومي لارتباطها بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع الذي تعمل في اطاره، حيث يصبح نجاح هذه الخطط مرهونا بالمشاركة الايجابية للقوى المجتمعية التي يحفزها الإعلام من خلال تنمية الوعى والتثقيف والتربية ونشر المعلومات والمعرفة وخلق البيئة المواتية التي تساعد على اتخاذ القرارات المستنيرة ومواجهة التحديات والمعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق هذه الأهداف، فالإعلام التنموي تكمن أهميته في التمهيد والتهيئة للتنمية وأحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث.

ومن هنا تبرز أهمية المؤتمر العلمي الثاني الذي تنظمه الكلية تحت عنوان:

تحديات التنمية المستدامة في عصر الاتصال الرقمي " الإعلام العربي في ضوء خطط التنمية المستدامة، نحو رؤي مستقبلية للإصلاح والتطوير " تحت رعاية أ. خالد الطوخي رئيس مجلس الأمناء، أ.د. نهاد المحبوب القائم بعمل رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ويشارك في المؤتمر نخبة من الباحثين والخبراء في الإعلام والسياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع لطرح رؤى واستراتيجيات للإصلاح والتطوير.

ويتضمن المؤتمر عدة محاور تتناول دور الإعلام في عصر التحول الرقمي ودعم خطط التنمية المستدامة، ومن بين ما يناقشه هذا المحور التربية الإعلامية والرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والتسويق الرقمي لدعم خطط التنمية المستدامة.

كما تضمن المؤتمر عدة حلقات نقاشية شارك فيها نخبة من الخبراء الإعلاميين والصحفيين وخبراء البيئة والتنمية ونخبة من اساتذة وعمداء كليات الإعلام الحكومية والخاصة ناقشوا قضايا الإعلام البيئي والتنمية المستدامة، ومن بين ذلك دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي وتحقيق التنمية المستدامة مع التركيز علي قضايا التغير المناخي والاحتباس الحراري والتصحر والتجارب العربية والدولية في هذا المجال.

أ.د. هويدا مصطفى

عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال

كلمة افتتاحية

يسلط هذا العدد الخاص من مجلة جامعة مصر للعلوم الانسانية المرموقة الضـوء على الأبحاث التي قدمها الباحثون في المؤتمر العلمي السـنوي لكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصـــال، الذي أُقيم على مدار يومين (21-22 إبريل 2024) في قاعة المؤتمرات بالجامعة. وتلك الأبحاث تقدم تحليلات عميقة وأفكارًا مبتكرة لتعزيز الجهود المســتدامة في مختلف المجالات بما في ذلك البيئة والاقتصاد والمجتمع من أجل بناء مستقبل مستدام ومزدهر للجميع.

وإن ربط الإعلام الرقمي بالتنمية المســتدامة في أبحاث المؤتمر العلمي يلعب دورا حيويا في نشر الوعي وتقوية المشاركة المجتمعية في جهود التنمية المستدامة. ويوفر الإعلام الرقمي وسائل فعالة لنشر المعرفة والمعلومات حول قضــايا البيئة والتنمية المســتدامة، ويســهم في تحفيز النقاش والحوار بين الجمهور ومتخذي القرارات وصــناع الســياســات والمنظمات غير الحكومية. بجانب ذلك من الممكن أن يســهم الإعلام الرقمي في تعزيز الشــفافية

والمساءلة، وتشجيع التحول نحو ممارسات أكثر استدامة من خلال توفير منصات الابتكار والتعلم المشترك.

ونأمل أن تقوم الأبحاث التي قدمها الباحثون والباحثات في المؤتمر أن تلعب دورا في فهم عمق العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة؛ حيث تسهم في تحليل تأثير وسائل الإعلام الرقمي على مختلف جوانب التنمية المستدامة من أجل تعزيز التحول نحو أساليب حياة أكثر استدامة، بجانب رصد التحديات والفرص المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام الرقمي وتأثيرها على التنمية المستدامة؛ مما يساعد على توجيه الجهود نحو استخدام الوسائل الرقمية بطرق صحيحة وموفقة بما يعود بالمصلحة على المجتمع ككل.

أ.د. أماني عمر الحسيني

رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان

ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال